

الإسكان والكسر

1. تسكن هاء - صر صي - بشرط أن يقتربوا بالواو أو الفاء أو اللام

تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
وَهُى خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا

وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ شَفِيئٌ
فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ

إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ
لَهُى الْحَيَوانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ
ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ

إلا مرة واحدة ، بالقصص 61

لَيَقْطَعَنَّ لَيَقْضُوا العج 15 و العج 27

اللام ساكنة و لا وتسكن ابتداء

في ياء الإضافة أسكن ، مع

وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الشعراء 118

كسر

باء كلمة : بَيْوت معرفة ونكرة وذلك في 38 موضع

أَنْ تَبْوَءَ الْقَوْمَ كَمَا بِمِصْرَ بَيْوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً
وَإِنْ أُوْهِنَ الْبُيُوتُ لَبِيتُ الْعَنَكَبُوتِ

الاختلاس

هو إخفاء الكلمة أي النطق بها بصورة حتى يظهر شيء منها
بشرط أن يكون الثابت منها أكثر من الخاص
ولا يحكم ذلك ويضبطه إلا المشافهة
وذلك في خمس كلمات

1_ **فَنِعْمَ هِيَ** البقرة 270

2_ **إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا يَعْظُمُ بِهِ** النساء 57

3_ **وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ** النساء 153

4_ **أَمَّنْ لَا يَهْدِي** يونس 45

5_ **وَهُمْ يَخْصِمُونَ** يس 48

الابتداء والوقف والسكت والقطع

يعد هذا الباب من أهم الموضوعات المتممة **لعلم الترتيل** لما له من أثر بالغ في إقامة معاني كتاب الله سبحانه على نحو يتسق و **علوم اللغة العربية وقواعدها**، لتتحقق **التلاوة الصحيحة** .

أحكام الابتداء

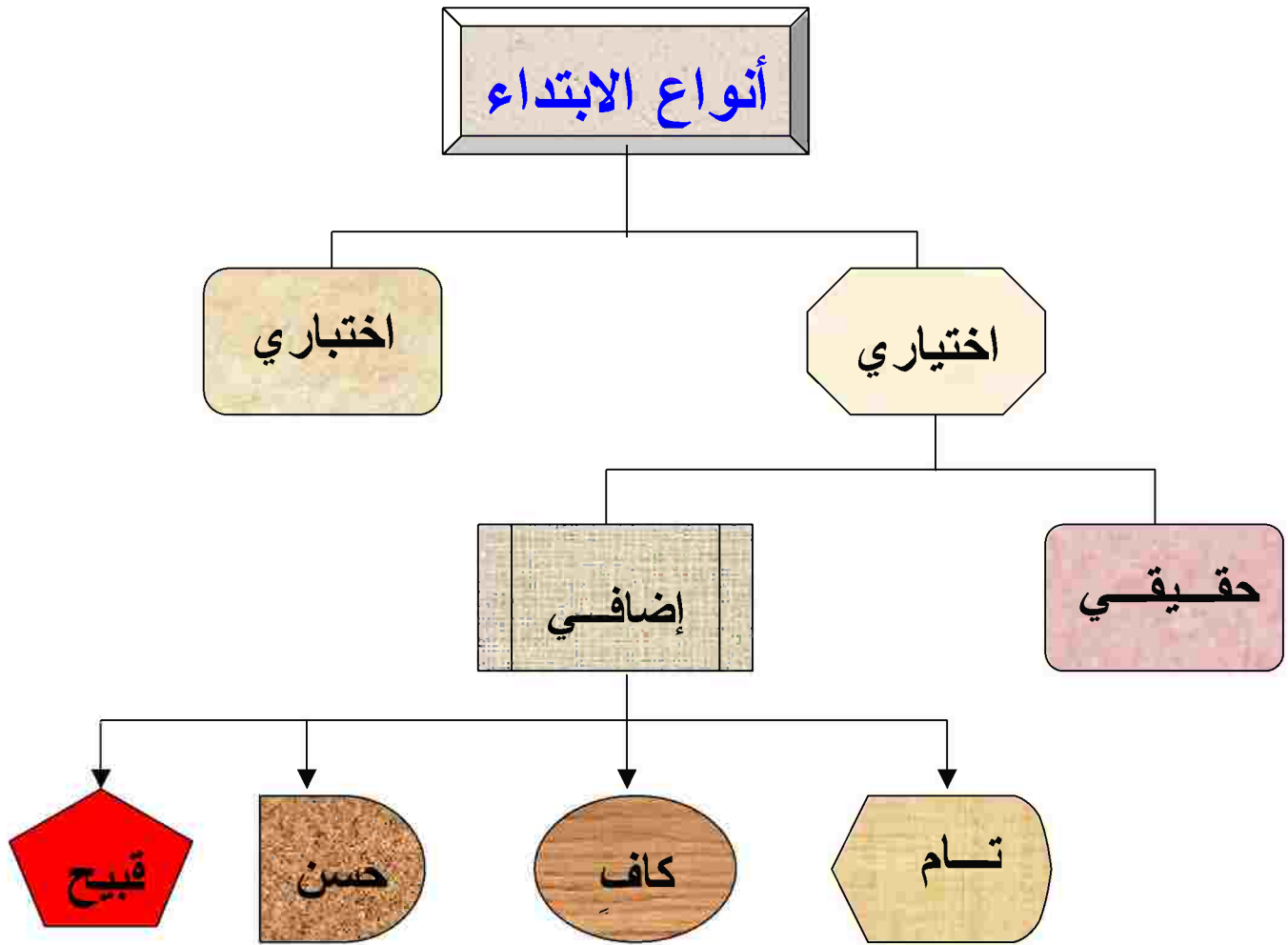
الابتداء (يكون اختياريا أو اختباريا)

لغة: هو الشروع ، وعند قراءة القرآن الكريم سواء في الصلاة أو في غيرها ، يختلف نوع الابتداء .

في الصلاة مطلقا

- الابتداء بحرف متحرك وكذلك بعد أي وقف
- لقد مر بنا أوجه الابتداء بالاستعاذة مع البسملة في أول السورة
- بعد قراءة سورة الفاتحة يبتدأ بكلام تام وهو ما يسمى بالابتداء الحقيقي أو التام أي كلام مستقل بالمعنى ، مَوْفٌ بالمقصود
- ولا يعتمد على التقسيم في الابتداء الحقيقي كالحزب والنصف والربع والثلث (إلا فيما ليس له تعلق لفظي ومعنوي بما قبله)

- أثناء القراءة في الصلاة وبعد وقف يبتدأ بكلام موف بالمقصود .



الابتداء الحقيقي : هو الابتداء بآية مستقلة كدأية السور

البدء التام : هو البدء بكلمة قرآنية ليس بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ولا

معنوي كالابتداء بأوائل السور أو القصص نحو :

﴿ 17 ﴾ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِ ﴿ 18 ﴾

أو أول تقرير الأحكام نحو :

﴿ 1 ﴾ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ

أو أول ذكر الجنة والنار أو أول ذكر صفة فئة ما :

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ

وبعد قراءة سورة الفاتحة يُبتدأ بكلمة قرآنية ليس بينها وبين ما قبلها تعلق لا لفظي ولا معنوي وكذلك لمن له ورد يومي أو غير ذلك .

البدء الكافي: هو البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق معنوي لا لفظي نحو :

112 قَالَوا لِبِشْنائِیَوْمًا أَوْ بَعْضَ یَوْمِ فِسْئَلِ الْعَادِیْنَ

البدء الحسن : هو البدء بكلمة بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ومعنوي

ولا يصح ذلك إلا على رؤوس الآي نحو :

الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ

الَّذِينَ

: نعت أي أن هذا الابتداء له تعلق بما قبله لفظا ومعنى.

* البدء الكافي والحسن لا يصلحان إلا أثناء القراءة لا غير .

البدء القبيح : هو البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي

ومعنوي في غير رؤوس الآي ، وهذا النوع يتفاوت في القبح نحو:

وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ

عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ

فيمنع الابتداء ب:

قد يضطر القارئ إلى **الابتداء القبيح** أثناء القراءة، وذلك في حال كون
المقول عن بعض الكفرة طويلا لا ينتهي النفس إلى آخر المقول نحو :

وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا
تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَسِرُونَ
﴿٣٤﴾ أَعِدُّوا لَهُمْ مَا أَنْتُمْ بَدِيعُهُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا إِنَّكُمْ تُخْرَجُونَ
﴿٣٥﴾ مِنْهَا فِيهَا لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا
الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ
إِفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾

على القارئ ألا يبتدأ :

- بالفاعل دون الفعل أو بالمفعول دون الفاعل أو بالصفة دون

الموصوف إلى غير ذلك

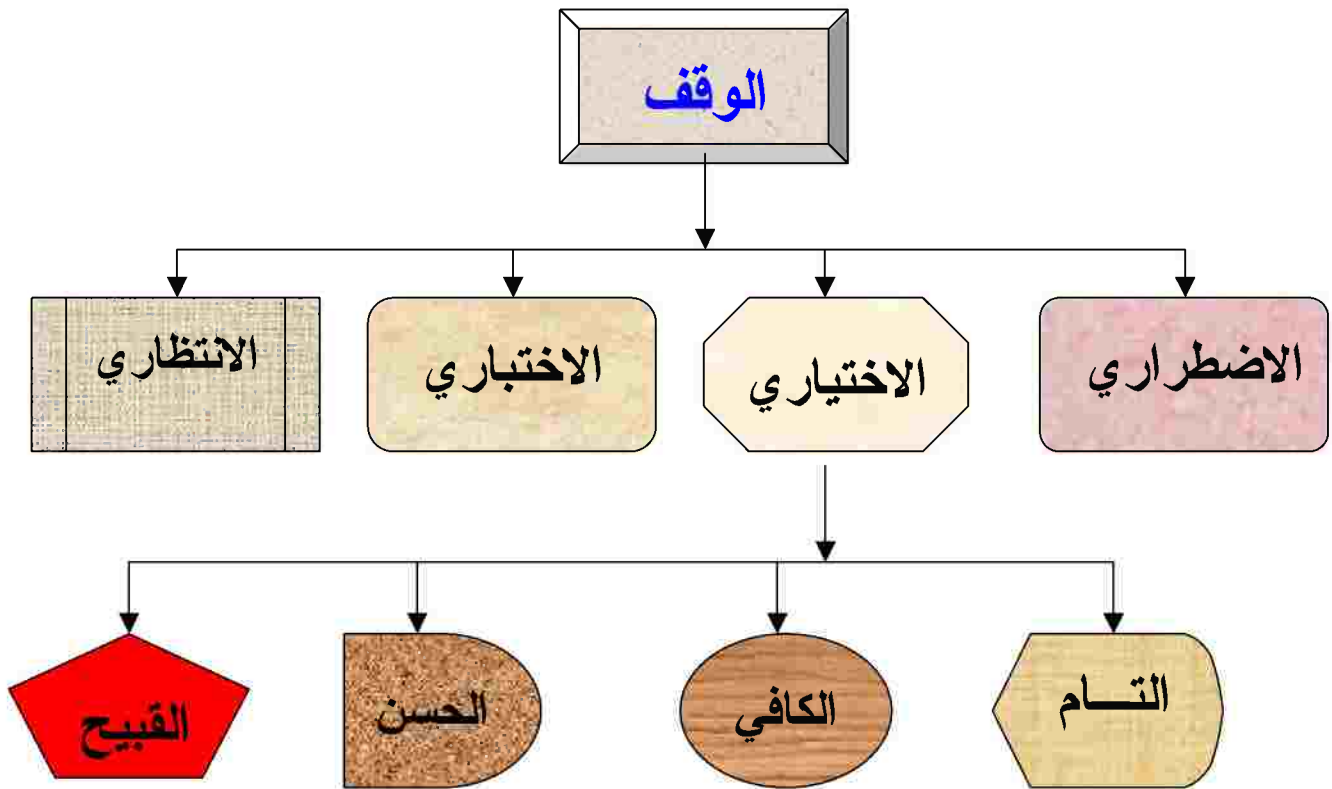
- بمقطع يعطي معنى عكس ما أراد الشارع إلا رؤوس الآي نحو :

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

أحكام الوقف

الوقف في اللغة : هو الكف ، والحبس .

في اصطلاح القراء ، هو : "عبارة عن قطع الصوت عن آخر الكلمة بالسكون زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة ، والرجوع إليها ، لا بنية الإعراض عنها ، والانتفاء منها وهو أنواع .



الوقف الاضطراري:

هو ما يعرض للقارئ بسبب ضرورة ألجأته إلى الوقف على أي كلمة كانت ، حتى وإن لم يتم المعنى ، كضيق نفس ، أو عطاس ، أو نسيان أو غلبة بكاء ، أو نحو ذلك .

حكمه : جواز الوقف على الكلمة التي اضطر الوقف عليها ثم يبتدئ بالكلمة التي وقف عليها إن صلح الابتداء بها أو إعادة ما قبلها حتى يستقيم المعنى.

الوقف الاختباري:

يطلب من القارئ الوقف على كلمات معينة من القرآن الكريم بقصد الامتحان

حكمه : الجواز بشرط أن يبتدئ القارئ بالكلمة التي وقف عليها إن صلح الابتداء بها أو إعادة ما قبلها بما يصلح الابتداء به نحو :

فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنَ قَالَ أْتِمِدُّونَنِي بِمَالٍ فَمَاءَاتِنِي ۖ اللَّهُ خَيْرٌ
ءَاتِنِي

الوقف على :

كي يختبر هل سيحذف الياء الزائدة أم لا.

الوقف الانتظاري :

هو الوقف على الكلمة أو الآية القرآنية التي بها أكثر من وجه ، وذلك أن الشيخ ينتظر من القارئ استيعاب ما فيها من أحكام القراءات ، كمن يعرض مقرأ الإمام نافع براوييه قألون، وورثش، أو يعرض

ءَالَن

القراءات السبع، أو العشر نحو: كلمة

حكمه : أنه جائز عند التعليم لمن يأخذ بأكثر من رواية أو قراءة .

الوقف الاختياري

هو الوقف الذي يقصده القارئ باختياره من غير عُرُوضٍ سبب من الأسباب السابقة في الوقفين الاختياري والانتظاري .
حكمه : الجواز ، ويعود القارئ إلى الكلمة التي وقف عليها إن صلح الابتداء بها أو إعادة ما قبلها بما يصلح الابتداء به

ينقسم إلى أربعة أنواع :

التام

الأول :

هو الوقف على كلام تم معناه وليس متعلقا بما بعده لفظا ولا معنى .
يكون في الموضع :
الأول : على رؤوس الآي وهو سنة متبعة ، وانتهاء القصص ، وأواخر السور ، وهذه غالب الوقف التام .
الثاني : في وسط الآي . ومن أمثلته ما يلي :

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ

ثَلَاثَةٍ

الوقف على كلمة : هو تمام كلام الله تعالى على لسان الذين

وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ

كفروا ثم نبداً بقوله تعالى :

لئلا يوهم أنه من مقولتهم .

حكمه : يحسن الوقف عليه ، والابتداء بما بعده

ما يلحق بالوقف التام : الوقف اللازم أو " الوقف الواجب " ، وسبب تسميته بذلك :
أن القارئ إذا وقف عنده بيّن المعنى بوجه صحيح ، ويشار إليه بوضع ميم
صغيرة مقطوعة هكذا : م .

علامة : " قلى " فوق الكلمة ، معناها " أن الوقف أولى من الوصل

103 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَعَيْنَا وَقُولُوا
104 انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ

الكافي

الثاني:

هو الوقف على كلام تام في ذاته، متعلق بما بعده في المعنى دون اللفظ
وسمي كافيا للاكتفاء به واستغنائه عما بعده ، يرمز إليه ب: " ج " الوقف جائز
جوازا مستوي الطرفين ، و " صلى " الوقف جائز و الوصل أولى،
و حكمه : الوقف والوصل سواء

يكون على رؤوس الآي كالتام وفي وسط الآية نحو :

وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ
نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ

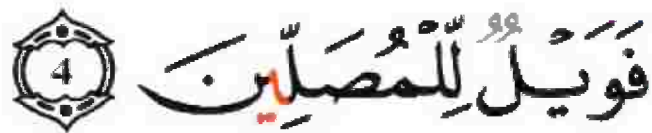
مراتب الوقف الكافي : وقد يتفاضل الوقف الكافي في المرتبة ، فيكون
كافيا ويكون أكفى ، فكلما قل التعلق المعنوي في الموضع ، كلما كان
الوقف أكفى وكلما كان **التعلق أكبر** ، كان **الوقف أقل كفاية** ، وهكذا .

هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي ومعنوي إلا أن الوقف عليها يعطي معنى صحيحا يوقف عليها ولا يبتدأ بما بعدها إلا أن يكون رأس آية.

التعلق اللفظي : من حيث الإعراب
التعلق المعنوي : كالقصص ، و آيات الرحمة والعذاب والأقوال

مواضع الوقف الحسن

أ: في رؤوس الآي يوهم معنى غير مراد نحو :



حكمه : يحسن الوقف عليه ، والابتداء بما بعده مطلقا.

ب) أن يكون الوقف في غير رؤوس الآي : وحكمه أنه يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به لفظا ومعنى نحو :

الْحَمْدُ لِلَّهِ فهو كلام تام يحسن الوقوف عليه ولا يحسن الابتداء

بما بعده، وهو : رَبِّ الْعَالَمِينَ لتعلقه لفظا بما قبله

فقوله تعالى : رَبِّ نعت ولا بد حينئذ من الوصل ليكون العامل والمعمول معا وفي نسق واحد .

هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي ومعنوي والوقف عليها يعطي معنى ناقصا أو مرفوضا.

حكمه : لا يعتمد الوقف عليه فمن وقف مضطرا أعاد بما يصلح الابتداء به .

له صور متعددة منها:

أن يتعلق بما بعده لفظا ومعنى مع فساد المعنى نحو:

قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتْعِنَا فَاكَلَهُ
والأولى إتمام المعنى نحو :

قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتْعِنَا فَاكَلَهُ الذُّبُّ

أن يغير حكما نحو :

وَإِنْ كَانَتْ وَحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ

فالوقف يجعل البنت مشتركة في النصف مع الأبوين

وقد يكون بعضه أقبح من بعض كما سمعت من أحدهم يقول سأبتدئ

من قول الله تعالى : **إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِ** تعالى الله عن ذلك.

لا : علامة الوقف الممنوع نحو :

عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مُرَضًى وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ

* تعانق الوقف بحيث إذا وقف على أحد الموضعين لا

قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا

يصح الوقف على الآخر نحو :

القطع

القطع : هو قطع الصوت على كلمة قرآنية بنيّة الانتهاء من القراءة،
ومحلّه رؤوس الآي إن كان الوقف تاماً فلا يقطع على مثل



فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ

قول الله تعالى:

الوقف على نعم

وقد وردت في أربعة مواضع :

وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنِ اقْبَلُوا مَا وَعَدَ رَبُّنَا حَقًّا
فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذِنَ مَوْلَانَهُمْ أَنِ
لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٤٣﴾

الأعراف

الوقف عليها كافٍ لأن ما بعدها إخبارٌ من الله تعالى

قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾

الأعراف

لا يجوز الوقف عليها لأن ما بعدها معطوفٌ

قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾

الشعراء

لا يجوز الوقف عليها لأن ما بعدها معطوف

قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ﴿١٨﴾

الصفات

لا يجوز الوقف عليها لأن ما بعدها جملةٌ في محل نصبٍ على أنها حالٌ ، وعلى القارئ أن يصل المعطوف بالمعطوف عليه والأحوال بأصحابها.